رابعا: يـــاءات الإضـافة واليـــاءات الـزوائـد :

أولا : ياءات الإضافة :

تعريفها: وهي ياء المتكلم, وتقع :

. في الأسماء في محل جر مثل (نفسي)

. وفي الأفعال في محل نصب (ليحزنني)

. وفي الحروف في محل جر أو نصب(لي) , (وإني)

. أحوال ياء الإضافة: لياء الإضافة حالتان :

. إما أن يكون مدغما فيها ما قبلها. أي حرف الياء . .

. أو غير مدغم فيها .

1) فإن كان مدغما فيها ما قبلها(أي وقعت قبلها ياء ساكنة): فإنها تفتح وتشدد (أي الياء الثانية) , وهي تسع كلمات في اثنين و سبعين موضعا في القرآن (ابْنَتَيَّ ، إليَّ , عليَّ , يَدَيَّ ،لَدَيَّ, بَنِيَّ , بُنَيّ ، وَالِدَيّ, مُصْرِخيَّ)

2) وإن كان غير مدغم فيها ما قبلها : فإمّا أن تكون بعدها همزة قطع , أوهمزة وصل, أو غيرهما من باقي الحروف .

أولا : أن تقع بعدها همزة قطع سواء كانت مفتوحة , أو مضمومة , أو مكسورة مثل: [أنِّيَ أُوفِي الكَيْلَ] (يوسف: 59) ، [قلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّيَ إلىَ صِرَاط مُسْتَقِيم] (الأنعام : 161)

حكمها : الفتح مع التخفيف في جميع ما وقع في القرآن منها, إلاّ في ثمانية عشر موضعا فهي فيها ساكنة وتمد طولا لكونها من المد المنفصل :

[ءاتوني~ أُ فرغ عليه قِطر] (الكهف :92)

[فاذكروني~ أذكركم] (البقرة: 152)

[143:أرني~ أنظر إليك] (الأعراف)

[ولا تفتني~ ألا في الفتنة سقطوا] (التوبة: 49)

[وإلا تغفر لي وترحمني~ أكن من الخاسرين] (هود :47)

[فاتبعني~ أهدك صراطا سويا] (مريم 43)

[ذروني~ أقتل موسى] (غافر: 26)

[ادعوني~ أستجب لكم] (غافر: 60)

[أنظرني~ إلى يوم يبعثون] (الأعراف : 14)

[أحبّ إليّ ممّا يدعونني~ إليه] (يوسف 33)

[فأنظرني~ إلى يوم يبعثون] (الحجر: 36)

[ردًا يصدقني~ إنّي] (القصص: 34)

[وفي ذريتي~ إني تبت إليك] (الأحقاف : 15)

[تدعونني~ إلى النار] (غافر : 41)

[لولا أخرتني~إلى أجل قريب] (المنافقون: 10)

[فأنظرني~ إلى يوم يبعثون] (ص 79)

[لا جرم أنّ ما تدعونني~ إليه ليس له دعوة في الدنيا] (غافر : 43)

[أوفوا بعهدي~ أوف بعهدكم] (البقرة: 40)

ثانيا :

أن تقع بعدها همزة وصل سواء كانت متصلة بلام التعريف أم مجردة عنها مثل:(ربيَ الذي)

[البقرة : 25] , (قوميَ اتخذوا)[الفرقان: 30] .

حكمها :

الفتح مع التخفيف في جميع ما وقع في القرآن من ذلك , إلاّ في ثلاثة مواضع فإنها– أي الياء –

تسكّن في حالة الوقف. وتحذف لفظا للتخلص من التقاء الساكنين في حالة الوصل, وهذه المواضع الثلاثة وقعت فيها ياء الإضافة قبل همزة الوصل مع غير لام التعريف وهي :

[إني اصطفيتك على الناس] (الأعراف : 144)

[هارون أخي اشدد به أزري] (طه :30 , 31)

[ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا] (الفرقان :27)

ثالثا :

أن يقع بعدها حرف غير همزة الوصل أو همزة القطع مثل :

[صراطيْ مستقيما](الأنعام: 153)،[معيْ صبرا](الكهف :66)

حكمها: السكون في جميع ما وقع منها في القرآن , إلاّ في أحد عشر موضعا فإنها مفتوحة مخففة وهي :

[ببيتيَ للطائفين والعاكفين] (البقرة: 125)

[وليومنوا بيَ لعلهم يرشدون] (البقرة : 186)

[فقل أسلمت وجهيَ لله] (آل عمران : 20)

[وجهت وجهيَ للذي فطر السماوات والأرض حنيفا] (الأنعام : 79)

[ومماتيَ لله رب العالمين] (الأنعام : 162)

[وليَ فيها مآرب أخرى] (طه : 18)

[ببيتيَ للطائفين والقائمين] (الحج : 26)

[ومن معيَ من المؤمنين] (الشعراء : 118)

[وماليَ لا أعبد الذي فطرني] (يس : 22)

[وإن لم تومنوا ليَ فاعتزلون] (الدخان : 21)

[لكم دينكم وليَ دين] (الكافرون: 6)

ملاحظة: وقع الخلاف عن الإمام ورش في كلمة [محياي] (الأنعام :162) فروي عنه فيها

الإسكان والفتح في الياء , وقُرئ بهما له , والمقدم الإسكان .

فـائدة :

اتفقت الرواية على الإمام ورش من طريق الأزرق على فتح ياء الإضافة لبعض الكلمات التي وقع قبلها ألف, و بعدها حرف غير همزة القطع أو الوصل وهي ست كلمات في اثني عشر موضعا في القرآن الكريم :

[هُدَايَ] (البقرة: 38), (طه : 123)

[إِيَّايَ] (البقرة: 41/40),(الأعراف: 155), (النحل:51), (العنكبوت: 56)

[رُؤْيَـايَ] (يوسف:43/ 100)

[مَثْوَاي] (يوسف : 23)

[عَصَايَ] (طه : 17)

[بُشْرَايَ] (يوسف: 19)

ثانيا : الياءات الزوائد :

تعريفها عند علماء القراءات: هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على ما في المصاحف العثمانية

لورش من هذه الياءات الزوائد سبع وأربعون ياءً هي :

[أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ ے] (البقرة : 86)

[إِذَا دَعَانِ ے] (البقرة : 186)

[وَمَنِ اتَّبَعَنِ ے] (آل عمران : 20)

[فَلاَ تَسْأَلْنِ ے مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ] (هود :46)

[يَوْمَ يَأْتِ ے لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ] (هود : 105)

[وخاف وعيد ے واستفتحوا] (ابراهيم : 16)

[رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء ے] (ابراهيم :40)

[لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ے إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ] (الإسراء: 62)

[فَهُوَ الْمُهْتَدِ ے وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاء مِن دُونِهِ] (الإسراء:97)

[فَهُوَ الْمُهْتَدِي ے وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا] (الكهف:17)

[وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ ے] (الكهف :24)

[أَن يُؤْتِيَنِ ے خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ] (الكهف : 40)

[ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ے فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا])الكهف :64)

[عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ ے مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ([الكهف :66)

[أَلَّا تَتَّبِعَنِ ے أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي] (طه: 93)

[فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ے] (الحج: 44)

[سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ے] (الحج: 25)

[أَتُمِدُّونَنِ ے بِمَالٍ] (النمل: 36)

[فَمَا آتَانِيَ ے اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم] (النمل : 36)

أَن يُكَذِّبُونِ ے] (القصص: (34)

[كَالْجَوَابِ ے وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ] (سبأ: 13)

[فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ے] (سبأ: 45)

[فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ے أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء] (فاطر: 26-27)

[وَلاَ يُنقِذُونِ ے] (يس~: 23)

[لَتُرْدِينِ ے ولولا] (الصافات:56)

[لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ے] (غافر:15)

[يَوْمَ التَّنَادِ ے] (غافر: 32)

[الْجَوَارِ ے فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ] (الشورى: 32

[أَن تَرْجُمُونِ ے] (الدخان: 20)

[فَاعْتَزِلُونِ ے] (الدخان : 21)

[فَحَقَّ وَعِيدِ ے أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ] (ق: 14)

[الْمُنَادِ ے مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ] (ق~: 41)

[مَن يَخَافُ وَعِيدِ ے] (ق~: 45)

[يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ے] (القمر: 6)

[مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ے] (القمر: 8)

[نُذُرِ ے] (القمر:16/18/21/ 30/37/ 39)

[كَيْفَ نَذِيرِ ے] (الملك: 17)

[فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ے] (الملك: 18)

[وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ے] (الفجر: 4)

[جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ے] (الفجر: 9)

[أَكْرَمَنِ ے] (الفجر: 15)

[أَهَانَنِ ے] (الفجر: 16 .)

ـ **حكم هذه الياءات:** هذه الياءات السبع والأربعون تثبت في حالة الوصل لفظا ،

وأما في حالة الوقف فتحذف ويقف القارئ بالسكون على ما قبلها .

تنبيه :

بسبب عدم انضباط الياءات الإضافة والياءات الزوائد بقاعدة معينة ، كانت بأشبه شيء بفرش الحروف ، التي لا تنضبط إلا بالحفظ والتلقي وإتباع المصاحف .

الفرق بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد :

ياءات الإضافة	الياءات الزوائد
1 ـ ياء الإضافة تكون في الاسم , والفعل , والحرف 2- ياء الإضافة ثابتة في المصاحف العثمانية 3 ـ ياء الإضافة يُبحث عن فتحها وسكونها 4 ـ ياء الإضافة لا تكون إلاّ زائدة عن الكلمة, أي ليست من الأصول فلا تجيء لامًا من الفعل أبدا, فهي كهاء الضمير, وكاف الضمير, فنقول : (نفسي . نفسه . نفسك) 5 ـ ياء الإضافة نقف عليها بالسكون	1 ـ الياء الزائدة تكون في الأسماء والأفعال فقط 2ـ بينما الياء الزائدة محذوفة منها 3 ـ الياء الزائدة يُبحث عن ثبوتها وحذفها في التلاوة , وكلها ساكنة إلا (ءاتان ے) [النمل :36], فإنها مفتوحة . 4 ـ الياء الزائدة فقد تكون زائدة على أصل الكلمة ، مثل كلمة (وعيد ے) [إبراهيم:16] , و أصل هذه الكلمة (و ع د) , وقد تكون لاما للكلمة مثل كلمة (فهو المهتد ے) [الإسراء:97] , وأصل هذه الكلمة(هـ د ي) . 5 ـ الياء الزائدة فتحذف عند الوقف, ويوقف على ما قبلها بالسكون